وسائل التسلية والترفيه في اليمن زمن الايوبيين من ٥٦٩-٦٢٦هـ (دراسة تاريخية)

أ.م.د. أزهار غازي مطر

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

azhaarkazy2@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ١٨/ ٩/ ٢٠٢٣

تاريخ قبول البحث : ٢٨/ ٩/ ٢٠٢٣

الخلاصة :

لكل مجتمع عاداته وتقاليده الخاصه به والتي تعد مظهرا من مظاهر الحياة الاجتماعية ، والترفيه والتسلية وسيلة هامة يقبل عليها الناس لقضاء وقت فراغهم ، وجانب مهم في حياة الشعوب الاجتماعية للترويح عن نفوسهم ، ولتربيض عقولهم ، وأبدانهم ، ولذا فإننا نجد أن لكل أمة وسائل الترفيه والتسلية الخاصة بهم والتي تتفق ،مع عاداتهم وتقاليدهم ،

ولقد تعددت وسائل التسلية والترفيه في جميع العصور لاسيما العصر الايوبي ، فمنها ما اتصل بـالفنون أو الرياضـة أو الفروسية وغيرها ، ومن تلك الوسائل التي شملت جانباً خاصاً في حياة السـلاطين ، اهتمامهم بالحيوان والطير على مختلف الأنواع ، كشغف السلاطين باقتناء الحيوانات والطيور ، وحرصوا على اقتناء كل ما هو غريب منها ، ويبدو أن الدافع وراء اهتمام السلاطين بالحيوان والطير حـبهم ، للألعاب الرياضية المتصلة بالحيوان والطير ، حيث عنوا بالفروسية وسباق الخيل ، والرماية ، والصيد وغيرها من الألعاب المختلفة .

ومن وسائل التسلية خروج الناس إلى الحدائق والمنتزهات والبرك التي حفلت بها الدولة الايوبية ، حيث كانت تقام لها الأسواق ويباع إليهم أنواع الأكل فيختلط الناس في غير كلفة أو حجاب ، وقد تطرقنا في بحثنا هذا الى الالعاب كالصيد والشطرنج وركوب الخيل اضافة وسائل الترفيه مثل المتنزهات التي سنبين اهمية كل واحد منها خلال ثنايا البحث .

الكلمات المفتاحية : تسلية ،احتفالات ، متنزهات ،الأيوبيين.

Means of entertainment and entertainment in Yemen at the time of the Ayyubids from 569-626 AH. (Historical study)

Prof. Asset. Dr. Azhar Ghazi Matar

Diyala University / College of Basic Education

Email : azhaarkazy2@gmail.com

Date received: 18/9/2023
Acceptance date: 28/9/2023

Abstract:

Every society has its own customs and traditions, which are a manifestation of social life, entertainment and entertainment, and an important means that people accept to spend their free time, and an important aspect in the social life of peoples to entertain themselves, and to whiten their minds and bodies, and therefore we find that every nation has its own means of entertainment and entertainment them, which is consistent with their customs and traditions .

There were many means of entertainment and entertainment in all ages, especially the Ayyubid era, some of which were related to the arts, sports, equestrian and others, and among those means that included a special aspect in the life of the sultans, their interest in animals and birds of various kinds, such as the passion of the sultans for the acquisition of animals and birds, and they were keen to acquire all What is strange about it, and it seems that the motive behind the interest of the sultans in animals and birds was their love for sports related to animals and birds, as they were concerned with equestrian, horse racing, archery, hunting and other different games.

Among the means of entertainment is people going out to gardens, parks, and ponds that the Ayyubid state was full of, where markets were held for them, and types of food were sold to them, so people mixed without cost or veil . The importance of each one of them during the research .

Keywords Keywords: entertainment, celebrations, parks, Ayyubids

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه واله الغر الميامين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين .

مارس الانسان عبر التاريخ كثيرا من الانشطة بقصد الترويح والتسلية ، لذا الالعاب ووسائل التسلية هي امتداد لما كان يمارسها بالأمس ، وما يميز شعب من الشعوب عن غيره هو ما تركه من الموروث الشعبي والمعطيات الحضارية والتي تشكل فيها الالعاب ووسائل التسلية الجزء الاكبر منه.

وقد عرف المجتمع العربي على امتداد العصور المتعاقبة انواعا كثيرة من هذه الالعاب ، ومنها ماهو مستمد من البيئة التي عاش بها العرب في جزيرتهم قبل الاسلام ، والتي جاءت فيما بعد نتيجة لاختلاطهم بالشعوب الاخرى بعد الاسلام .فقد مارس العرب قبل الاسلام العابا بدنية تتلائم مع طبيعة حياتهم البدوية كالفروسية والمبارزة والمصارعة التي تتميز بالقوة والشجاعة والنخوة والمروءة والدفاع عن العشيرة . اما في العهد الاسلامي فقد اخذت الالعاب الترويحية ووسائل التسلية تنحى منحى جديد ينسجم مع التعاليم الاسلامية لما ينفع الفرد في الدنيا والاخرة .

لقد حتمت طبيعة البحث تقسيمه الى مقدمة وتمهيد شمل موجز عن الاحتفالات التي كانت تعد من اساليب الترويح عن النفس والذي يعد موجز عن العاب الاخرى التي تمتعت بها الفترة الايوبية في اليمن ، كذلك تقسيمه مبحثين وخاتمة ، تناول المبحث الاول وسائل التسلية منها الخيل والصيد ولعبة الشطرنج ، وتناول المبحث الثاني المتنزهات ، يله خاتمة لاهم الاستنتاجات للبحث ، ومن ثم ملحق باسماء ملوك وحكام الايوبيين في اليمن، ويله قائمة المصادر والمراجع ، ويجب ان ننوهه ان العاب التسلية والترفيه في اليمن اقتصرت فقط على التي تم ذكرها في البحث والتي كان يمارسها اليمنيون في الفترة الايوبية .

تمهيـــــد:

كانت المواكب والاستقبالات تعد شكل من اشكال الاحتفالات التي كانت تجري في العادة عند خروج الملك في المناسبات الدينية والوطنية التي اعتاد الملوك على افتتاحها بمواكبهم السلطانية ، كالاحتفال بالعيدين او عند العودة من فريضة الحج ، او عند خروج السلاطين والامراء للتنزه او في رحلات الصيد . فقد كانت تلك المواكب الاحتفالية المظهر الاساسي لها قد غلب عليها الطابع العسكري ، اذ تقوم الفرق العسكرية التابعة للقصور السلطانية بمراسم احتفال الخروج من القصر او الاستقبال اليه ، وفقا لنظام معين يتم ترتيبه ويشرف عليه احد القادة الكبار او الاتابك [١] وقد كان المشاركون في الموكب يجتمعون في الساحة الواقعة امام القصر السلطاني [٢]وفي موعد خروج الملك او من ينوب عنه كانت تدق الطبلخانه [٣] وتضرب المماليك بالابواق وغيرها من الات النفخ ، ويبدأ سير الموكب وفقا للنظام الي تم فيه ترتيب فرق الجند [٤] وهذا النظام اكثر ماكان متبعا [٥] في عصر الدولة الرسولية [٦].

كما كان الاحتفال بالانتصارات العسكرية في اليمن في عصر الدولة الايوبية يعد مظهرا بارزا من مظاهر الحياة الاجتماعية ، وهو من اكثر الاحتفالات التي كان يتقدمها الموكب السلطاني ، ومنها الاحتفال بانتصار الامير بدر الدين علي بن رسول سنة ٦٢٣هـ على الاشراف بقيادة عز الدين بن الامام عبد الله بن حمزة ، فيذكر ابن حاتم انه عندما انتصر الامير بدر الدين بن رسول في عصر بالقرب من صنعاء رجع الى صنعاء ، ولما كان استاذ داره بكتمر البدري في المعركة راى ان الانتصار محتم ، فبادر بالرجوع الى صنعاء قبل الامير بدر الدين علي بن رسول وعمل النحر ومد السماط ،وحين عاد الامير سمع الجاووش يعقوب بن فراحة يصيح في المعسكر بالتقدم الى باب القصر لاستقبال ابن رسول وتهنئته بالانتصار ، وكان على راس المستقبلين في باب القصر استاذ داره ، فسر لذلك سرورا بالغا وشكر بكتمر البدري على ذلك الاعداد الحسن في موكب الاستقبال ، فنزل على السماط واكل الناس ودعا بالشراب فشرب ليلته تلك ، واجزل الهبات وانعم في العطايا على كل من كان موجودا [٧] .

وهناك احتفال اخر له صلة بالمناسبات الدينية وهو الاحتفال بعودة الحاج وخاصة اذا اكان ملكا او من ذوي المكانة الاجتماعية الرفيعة ، فيبتهجون بقدومه باقامة المدارة والتغني بفضله ، فيقيم اصحاب الثراء اعوادا كبيرة على شكل مراجيح فيتوسط الحاج ويقوم الشعراء بين يديه بالمدائح والقصائد ، فيكافئهم صاحب الحفلة بجوائز قيمة[٨] وفي بعض الاحيان تقام المدارة لغير المناسبات الدينية ويشاركها في ذلك الة اخرى تسمى الطلعات اشبه ماتكون بعربة تجرها عجلات من الخشب [٩] .

وهناك مظاهر اخرى للحياة الاجتماعية في اليمن في عصر الدولة الايوبية وهو الاحتفال بمقدم السفارات والرسل سواء كان داخليا لوجود حكام وممثلين للكيانات المحلية ، ام خارجيا بقدوم القادة والحكام والسلاطين من الديار المصرية وبخاصة عند قدوم ممثلي بني ايوب الى اليمن ، فقد استقبل الشريف قاسم بن غانم السليماني الملك توران شاه [١٠] اول دخوله اليمن في سنة ٥٦٩هـ وذلك في احدى قرى المخلاف السليماني ، فكافأه على ذلك بنصرته على عبد النبي مهدي وتوليته لحكم المخلاف [١١]كذلك حظي توران شاه باستقبال رائع من قبل مشائخ واهالي صنعاء الذين لاقوه بزيهم الحسن فاعجب بذلك الاستقبال وتحاور معهم وملكوه صنعاء [١٢] ، وعمل الامير عثمان الزنجيلي [١٣] حفل استقبال للامير خطلبا المكلف بتولي حكم زبيد عند مقدمه من الديار المصرية الى عدن سنة ٥٨٩هـ حيث التقاه الزنجيلي بالطاعة والاجلال [١٤].

واهم احتفال لوصول الرسل من الديار المصرية ، كان الاستقبال الذي لاقاه الملك طغكتين بن ايوب [١٥] ، من قبل والي زبيد حطان بن منقذ الذي علم بمجيء طغكتين فهرع الى مدينة الكدراء لاستقباله وكان قد عمل مراسم الاستقبال وحسب العادة المتبعة في ترتيب الفرق العسكرية المعدة لذلك الغرض ، فلما وصل طغكتين ترجل لحطان وخلع عليه وعلى عسكره واظهر السرور به باعتباره اول من جاءه من نواب اخيه لاستقباله وقال له :"انت اخي بعد اخي "[١٦] وحظي الامير وردسار[١٧] باحتفال من قبل عبدالله بن حمزة [١٨] وهو يومئذ في صعدة ، فيقول عن ذلك يحيى بن الحسين :"خرج الامام للقائه فدخل صعدة دخولا معظما وقابله الاما بالانعام "[١٩] .

ومن اكبر واشهر الاحتفالات في اليمن في عصر الدولة الايوبية الاحتفال الذي حظي به السلطان بشر بن حاتم ، فقد ذكر الاشرف الرسولي انه حين عزم بشر على التوجه من صنعاء الى تعز مكان وجود الملك العزيز طغكتين بن ايوب ، علم الاخير بانه سيصل اليه ، فامر نوابه في المناطق التي سيمر بها بشر بان يقيموا له الضيافات والاستقبالات اللائقة بمقامه وان يكرموه ومن معه ، وهو ماتم فعلا ، ففي جهران [٢٠]حصل له الاستقبال الرائع والموكب الحافل من قبل النائب في ذمار[٢١]الامير مظفر الدين قايماز ، حيث قام بضيافته لمدة ثلاثة ايام ، بعدها توجه ناحية تعز فاستقبله والي الحقل عز الدين ياقوت التعزي وكثير من حاشية سيف الاسلام طغكتين فمكث في ضيافته يوما فاقدم الى ذي جبلة[٢٢] ،فاستضافه هناك والي مدينة اب ، فاقام عنده مدة يومين في ذي جبلة ، بعدها تقدم مسافة فامسى عند الشيخ الموفق علي بن محمد المعلم [٢٣] بذي اشرق ، ولاقته رتبة الجند الى هناك ثم سار الى تعز ، ونتيجة للمكانه الرفيعة للسلطان بشر والاحتفال الرائع الذي حظي به في تعز يقول الاشرف الرسولي :"فدخلها في موكب عظيم ولقيه الملك العزيز الى جانب من في الحصن ورحب به واكرمه واعطاه خلعة الخليفة وسيفه وسرجا من ذهب وطوق من ذهب غير ماعطاه من الخلع السنية ، وسمح

له من القطيعة عشرين الف دينار وعشرين حصانا ،.....، وخلع على كل من معه من الفرسان ومن سائر العرب ووفدهم دنانير صالحة ..."[٢٤] .

كما لقي الملك العزيز طغكتين استقبالا رائعا وضيافة كريمة وعظيمة من قبل السلطان عمروبن علي الحاتمي وقوبل باحتفال لائق ، وذلك عند تسلم الملك العزيز لحصن كوكبان[٢٥] من بنو حاتم ، فعندما فعندما دخل الحصن مد السماط في مجلس يقال له الخراطيم ، فتعجب من حفاوة الاستقبال والضيافة ، وبهذا الصدد يذكر الخزرجي ان الملك طغكتين قال :"قال مارايا مثل هؤلاء القوم ناخذ حصونهم وبلادهم ويلقنوننا بالانصاف" [٢٦] .ايضا هناك استقبال واحتفال حظي به علم الدين سليمان بن موسى من قبل الملك المسعود في محطة بكر عند مخالفته للامام عز الدين بن الامام عبدالله بن حمزة حيث تلقاه الملك بالاكرام والصلاة الجزيلة [٢٧].

كما كانت هناك احتفالات داب الملوك على اقامتها وهو الاحتفال بمناسبة منح الاقطاعيات او اعادة توزيعها من جديد على الامراء واعيان الدولة وكبار الاجناد وغيرهم .

كما يعزى الى الملوك والسلاطين بعامة في اليمن وبني ايوب ووجوه دولتهم بخاصة اقامة الاحتفالات الخاصة في قصورهم ، فقد كانت تقام حفلات الغناء والطرب ومجالس الشراب ، اذ كان يشارك الشعراء بدورهم هذه الاحتفالات الى جانب المطربين والمطربات ، وخاصة الملك وندمائه ، ويعزز ذلك ماورده ابن فضل العمري عن حياة هؤلاء الملوك الخاصة اذ يقول " وملوك اليمن اوقاتهم مقصورة على لذاتهم والخلوة مع حظاياهم وخاصتهم من الندماء والمطربين ..."[٢٨] فقد كان الملك سليمان بن شاهنشاه مولعا بعقد مجالس الشراب واللهو الى درجة ان اركان الدولة الايوبية في اليمن تضعضعت وضعف الملك [٢٩].

اما الامير علم الدين وردسار الايوبي وهو احد وجوه اعيان الدولة ، فقد شغف بمجالس الشراب ، فيذكر انه عندما دخل الجند بعد طول عناء سنة ٥٩٨هـ اقام فيها ثلاثة ايام وافتتح في شرب الخمر[٣٠] ، ومثله فعل الامير بدر الدين علي بن رسول في صنعاء عقب انتصاره على الاشراف في عصر ٦٢٣هـ ، فقد شرب ليلته تلك ووهب وانعم [٣١] .

ومن الاحتفالات الشعبية التي كانت سائدة في اليمن والتي تعد مظهرا من مظاهر الحياة الاجتماعية الاحتفال بنضج ثمار النخيل الذي اهتم به الاهالي على اختلاف طبقاتهم وعملوا على احيائهم سنويا في زبيد وهو الاحتفال المعروف باسم (سبوت النخل) وكان موسما يحتفل به اهالي زبيد وتهامة وهي المنطقة المشهورة

بنخيلها الكثير ، وكانت المساحة التي تشغلها اشجار النخيل عشر قطع او مواضع [٣٢] كل قطعة منها يبلغ طولها وعرضها ربع فرسخ أي مايقارب من ١٣٨٦ مترا او ٣٠٠٠ ذراع .

وقد اشار الكثير من المؤرخين الى الاحتفال بموسم نضج النخيل (السبوت)، وهي نزهات اهل زبيد في موسم الرطب وجمع التمر[٣٣] ، اذ كان اذا حان اوانه رحلوا اليه في مواكب صاخبة بالزغاريد والطبول والرقصات الشعبية [٣٤] ولا يبقى في المدينة احد من اهلها ولا من الغرباء سواء من الرجال ام من النساء [٣٥] ، وياتي الناس من انحاء اليمن من باب حرض الى اخر اعمال ابين ، وينزل اهل الجبال في تهامة ، فتنتعش احوال الناس المادية وتزدهر الاسواق ويستمر اليمنيين يقيمون في موسم النخيل مدة شهرين او ثلاثة يكون غالب اكلهم فيها الحموضات والملوحات وهم في ضحك ولعب وشرب ، اذ يصنعون من التمر والرطب والبر نبيذا يسمى (الفضيح) يصح عمله في يوم وليلة ، ويشرب النساء مع الرجال [٣٦] فاذا انتهى موسمه خرج الجميع كبارا وصغارا في مواكبهم الحاشدة وجموعهم الراقصة على قرع الطبول والمزامير بعد ان يلبسوا جمالا عدة تامة من الاجراس والقلاقل والحلي ، تسير امام الركب ويركب كل اربعة على جمل وبعضهم من اصحاب الثراء والجاه يركبون في الشقادف (أي الهوادج)[٣٧] الى ان يصلوا الى مسجد مشرف على البحر في موضع يسمى (الفازة) على ساحل البحر الاحمر ، ويكون خروجهم الى هذا الموضع في يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع ، فينزل القوم بجموعهم للبحر للهو والمرح والاستحمام ، ثم يعودون الى مدينة زبيد [٣٨] .

ومثلما اجاز ابن المجاور في وصف الاحتفال والاهتمام بموسم نضج النخيل وشيوعه ، فان ابن بطوطة اكد شيوع هذه الاحتفالات الشعبية واهتمام اهل زبيد وغيرهم من ابناء اليمن والوافدين عليها باحيائها ، والخروج الى النخل كل يوم سبت من ابتداء النخل الى نهايته بغية الراحة والترفيه ، وفرارا من حياة المدينة الصاخبة وحرارة الصحراء اللافحة الى حدائق النخيل ونسمات البحر للاستحمام ، حيث يقول : " ولاهل هذه المدينة سبوت النخل ، وذلك انهم يخرجون في ايام البر والرطب في كل سبت الى حدائق النخل ، ولايبقى بالمدينة احد من اهلها ولا من الغرباء ويخرج اهل الطرب ، واهل الاسواق لبيع الفواكه والحلاوات وتخرج النساء ممتطيات الجمال في المحامل "[٣٩] .

ومن المؤكد ان عادة السبوت والاحتفال بموسم النخيل كانت منتشرة في العصر الايوبي وخصوصا في نهايته ، فان الاحتفال بهذه المناسبة كانت تهدف الى الترويح عن النفس والنشاط الاقتصادي .

المبـــحث الاول / وسائل التـــسلية

وقد عرف عن مدى اهتمام حكام وسلاطين اليمن بالمواكب والاحتفالات الخاصة والعامة وغيرها من المظاهر الاجتماعية الاخرى ، وقد شاركهم في ذلك جميع الاهالي في عصر الدولة الايوبية ، كم كانوا مولعين بأنواع اخرى من وسائل التسلية وانواع الرياضات ذكر منها ما يلي :

- **سباق الخـــيل :**

قال الله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)[٤٠] بناء على هذه الآية الكريمة عرف حكام اليمن سباق الخيل ، وكانت تجري في حلبات واسعة تحت حصن كوكبان وغيره من المواضع التي تصلح لأجراء السباقات [٤١] كذلك كانت تقام في وادي نخلة بالقرب من زبيد [٤٢] عقب جني محصول النخيل [٤٣] وقد اهتم العرب بصفة عامة بالخيل اهتماما بالغا وهذا ما اكد عليه نشوان الحميري بقوله " وليس في الناس اشد عجبا بالخيل من العرب ، ولا اصنع لها ، واكثر لها ارتباطا ، ولا اشد لها ايثارا ، ولا اهجا لمن لا يتخذها ، او لمن اتخذها واهانها واهزلها ، ولا امدح لمن اتخذها واكرمها ولم يهنها ، ولذلك اضيفت الخيل اليهم بكل لسان ، حتى قالوا جميعا : هذا فرس عربي ، ولم يقولوا : هذا فرس هندي ، ولا رومي ، ولا فارسي ، فحصنوها تحصين الحرم ، وصانوها صون الاعراض ، ليبتذلوا يوم الروع (الفزع) وليدركوا عليها الثأر"[٤٤] ، وافاض نشوان الحميري في ذكر الخيل والاهتمام بها قائلا :"وكانوا يأثرونها على انفسهم واولادهم ، ويصبرون على مؤونتها في الجدب والازل (الضيق والشدة) و...ويؤثرونها بالحليب ، لأنها كانت حصونهم ومعاقلهم "[٤٥] كما اورد الكثير من الاشعار التي تصف الخيل على اعتبار انها مصدر فخر للإنسان العربي ، ومن ذلك قول الشاعر :

اخلصته حولين امسح وجهه واخو المواطن من يصون ويداب

وجعلته دون العيال مقـــربا حتى اتجلت وهو الدخيل المقرب

كما قال شاعر اخر فيها :

اهينوا لها ما تكرمون وباشروا صيانتها والصون بالخيل اجمل

متى تكرموها يكرم المرء نفسه وكل أمرئ من قومه حيث ينزل [٤٦] .

- **الرمـــــاية :**

لقد امتازت الرماية بانها من الالعاب الشاسعة في العصر الايوبي ، اذ كان يمارسها الملوك والسلاطين وغيرهم ، والتي تجسد عادة يمنية تمارس حتى اليوم في المناسبات كالأعياد والاعراس ، ومنها الرمي بالبندق ، وهي كرات تصنع من الطين او الحجارة او الرصاص ونحوه وترمى بها الطيور ، وكذلك لرماية اهداف صغيرة الحجم ، يصوب اليها الرماة قذائفهم اختبارا للمقدرة الحربية ، ويصور الشاعر ابن المقري هذه الرياضة بقوله :

" **وقمت للحرب تدري تدريبهم فالطعن للحرب من التبرر**

نصبت عرضا شاخصا ممتحنا لحذقهم كخاتم في الصغر

فمخطئ يطرق راسه خجلا وصائب يبدو بوجه مسفر "[٤٧]

ومن تولع بهذه اللعبة (الرماية) وكانت له هواية فيها الملك المسعود الايوبي [٤٨] ، حتى انه لم يتورع من كثرة شغفه برياضة البندق عن رمي حمام الحرم من فوق زمزم اثناء وجوده بمكة سنة ٦١٩ هـ [٤٩] .

- **الصـــيد :**

يعد الصيد من الالعاب التي شغف بها حكام اليمن وامراؤهم مثل الفروسية والرماية على اختلاف انواعها لما في ذلك تمرين النفوس على اكتساب التأييد ، وحصول المسرة بكل ظفر جديد [٥٠] ولذا اهتموا بإقامة الميادين الفسيحة ظاهر المدن [٥١] ، كما اهتموا بطيور الصيد وكلابها على اختلاف انواعها ، فأنشأوا لها المطاعم ، ومن ضمن ذلك اقنوا طيور الباز الخاصة بالتقاط الاشياء التي يصطادوه من طيور وحيوانات صغيرة او الاشياء التي يصطادها الطير بنفسه ، فعينوا لها البازدراية [٥٢] للأشراف عليها تحت رقابتهم [٥٣] ، ويذكر الخزرجي في معرض ذلك ان الملك المسعود الايوبي اعتاد النزول كثيرا الى مطعم الطير ، وهناك من كان يتولى بنفسه اطعام الجوارح الصيدية [٥٤] .

وتعد رحلات الصيد من الالعاب التي شغف بها حكام اليمن وتأتي في مقدمة الالعاب الرياضية، فقد اشتهر الملك السعود الايوبي بإقباله على صيد الطيور [٥٥] ، حيث كان الملوك يخرجون في سرحات الصيد الى

اماكن ومواضع مخصصة لذلك ، ويخرج معهم اعيان دولتهم وكافة العسكر لخدمتهم [٥٦] ، واهم هذه المواضع فشال [٥٧] والجند [٥٨] والتريبة والقرشية وغيرها من نواحي اليمن [٥٩]

اما عن طريقة الصيد فقد كانوا يطلقون الطير في الهواء ، ثم يطلقون وراءها الطيور الجارحة لاصطيادها [٦٠] ، اما بالنسبة لاقتناص الوحوش من حمر الوحش وغيرها من النعامات فكانوا يكمنون لها في مواضع عديدة ومعهم حيوانات الصيد من الكلاب والفهود ، الى ان تظهر الحيوانات فيطلقون الجوارح الصائدة ورائها ، ويتبعها الملك والامراء على الخيول الى ان يصلوا اليها فيناوشونها بالسهام [٦١] .

وقد اعتاد ملوك اليمن بعد العودة من سرحة الصيد ان ينعموا على الامراء والمقدمين بالكسوات والاموال ويعم احسانهم في ذلك اليوم العام والخاص حتى وصلت تلك الانعامات الى العديد من العسكر [٦٢] .

- الشطـــرنج :

من وسائل التسلية الاخرى التي اعتمدها الملوك والامراء في اليمن واعيان الدولة وكبار الفقهاء والادباء ، فقد كانت الشطرنج من الالعاب المشهورة قبل العصر الايوبي فقد زاولها جياش بن نجاح [٦٣] الذي برع في لعبة الشطرنج مع الشاعر الحسين بن علي القمي[٦٤] ، وكان الاخير يومئذ راس طبقة اهل زبيد في الشطرنج [٦٥] ، وعلى الرغم من عدم وجود دليل في المصادر التي بين ايدينا على ممارسة هذه اللعبة في العصر الايوبي الا انه تكون من غير المستبعد ان تكون من الهوايات التي شغف بها ملوك وحكام بني ايوب في اليمن ، وشاعت في عصرهم ، وربما في عدن التي سكنها الهنود ، والذين كانوا يفضلون لعبة الشطرنج ويعتبرونها اشرف لعبة [٦٦] .

المبـــحث الثـــــاني /المتنـــزهـــات

كان اهالي زبيد يخرجون الى ساحل البحر للاستحمام والتمتع بنسمات البحر اثناء موسم جني النخيل (الرطب) ، كذلك الملوك والحكام من بني ايوب وغيرهم اعتادوا الخروج للتنزه على ساحل البحر والاقامة هناك اياما ، اضافة الى التنزه في البساتين الملكية المنتشرة في انحاء متفرقة من البلاد ، والتي عنوا ملوك اليمن وامراؤها بغرسها بكافة صنوف الاشجار ، وغرائب الغراسات ، واجروا اليها الماء من الاماكن البعيدة [٦٧] ، لتكون هذه البساتين والحدائق (الرياض) متنفسا لهم ولاهل البلاد ، ومجالا للترويح والترفيه [٦٨] ومن هذه المتنزهات وادي ورزان [٦٩] في تعز الذي تجري فيه مياه السيول والينابيع وفيه بركة الحوبان [٧٠] ، ورغم شدة

الرياح في ذلك الوادي في بعض المواسم ، الا انه كان يرتاده الملك الايوبي سليمان بن شاهنشاه [٧١] فانشد في تلك المتنزهات قائلا :

بليت بها دون الحسان فمهجتي تذوب وبي من جرة البين بلبال

اقمت باكناف الحصيب واصبحت بحصن تعز ذا التفرق قتال [٧٢]

اما في تعز ايضا اجريت المياه من جبل صبر[٧٣] الى القرى المجاورة له والى البساتين الخاصة بقصور الملوك الايوبيين وذلك في عهد الملك طغكتين بن ايوب الذي بنى المنصورة واجرى الخيل ايضا اليها من صبر ، وغرس البساتين الواسعة بمختلف الاشجار ،"حتى لقد قيل انه ارسل لغروسها الى ارض مصر "[٧٤].

وكان اهل اليمن وحكامهم يترددون في نزهاتهم على العديد من البساتين منها ، بستان الجنات تحت حصن الدملوة [٧٥] حيث غرس فيه الملك سيف الاسلام طغكتين بن ايوب جميع الفواكه [٧٦] ، وبستان الجند [٧٧] ، وبساتين كوكبان التي كانت مزروعة بجميع انواع الفواكه والاشجار والجوز وغيره [٧٨] وبساتين الراحة[٧٩] ، وبساتين قراضة وصهلة وصالة بتعز [٨٠] ، وغيرها من البساتين الغناء التي كانت تحيط بقصورهم في شتى انحاء البلاد ، واعتادوا النزول فيها اثناء اسفارهم وخروجهم للتنزه والترفيه ، وقد اشتهر من الملوك الايوبيين في هذا المجال الملك سيف الاسلام طغكتين بن ايوب الذي بنى المنصورة وغرس البساتين حولها وادخل في صنعاء البستان المعروف ببستان السلطان –نسبة اليه– وبنى فيه الدور والمعارج ، واجرى الانهار حولها ، وكانت البساتين حافة بها ، فيها صنوف الاشجار وانواع الرياحين والازهار[٨١] .

اما عن هدف الملوك من اقامة تلك المتنزهات او البساتين سواء الخاصة التي كانت تحف بقصورهم ام العامة التي كانت موجودة وسط المدن المهمة ، الهدف من ذلك ترويح النفس والفرجة والترفيه .

كما ان النزهات التي كان يخرج فيها الملوك كانت تتخللها مهرجانات واحتفالات ينشد فيها المنشدون ، ويطرب المطربون ، ويقوم الشعراء على انشاد المدائح المختلفة ، وتمد الاسمطة الحافلة طوال ايام النزهة ، والتي تشمل ايضا على العديد من ضروب الدعامة والوان اللهو ، وكان القائمون برعاية هذه البساتين يهتمون بتزيينها وتجميلها لكي يدخلوا البهجة في نفوس الملوك وضيوفهم [٨٢] .

الخـــاتمة :

نستنتج من خلال البحث ما يلي :

١- اهتمام حكام وسلاطين اليمن بالمواكب والاحتفالات الخاصة والعامة وغيرها من المظاهر الاجتماعية الاخرى .

٢- عرف حكام اليمن سباق الخيل ، وكانت تجري في حلبات واسعة تحت حصن كوكبان وغيره من المواضع التي تصلح لأجراء السباقات كذلك كانت تقام في وادي نخلة بالقرب من زبيد .

٣- امتازت الرماية بانها من الالعاب الشاسعة في العصر الايوبي ، اذ كان يمارسها الملوك والسلاطين وغيرهم ، والتي تجسد عادة يمنية تمارس حتى اليوم في المناسبات كالأعياد والاعراس .

٤- وتعد رحلات الصيد من الالعاب التي شغف بها حكام اليمن وتأتي في مقدمة الالعاب الرياضية، فقد اشتهر الملك السعود الايوبي بإقباله على صيد الطيور.

٥- الشطرنج من الالعاب المشهورة قبل العصر الايوبي فقد زاولها جياش بن نجاح الذي برع في لعبة الشطرنج مع الشاعر الحسين بن علي القمي .

٦- الملوك والحكام من بني ايوب وغيرهم اعتادوا الخروج للتنزه على ساحل البحر والاقامة هناك اياما ، اضافة الى التنزه في البساتين الملكية المنتشرة في انحاء متفرقة من البلاد ، والتي عنوا ملوك اليمن وامراؤها بغرسها بكافة صنوف الاشجار.

٧- ان النزهات التي كان يخرج فيها الملوك كانت تتخللها مهرجانات واحتفالات ينشد فيها المنشدون ويطرب المطربون ، ويقوم الشعراء على انشاد المدائح المختلفة .

قائمة الحكام الايوبيين في اليمن :

ت	اسماء الحكام	سنوات الحكم
١	الملك المعظم شمس الدين توران شاه	٥٦٩-٥٧٧ هـ/١١٧٤-١١٨١م
٢	الملك العزيز ظاهر الدين طغكتين	٥٧٧-٥٩٣ هـ/ ١١٨١-١١٩٧م
٣	معز الدين اسماعيل	٥٩٣-٥٩٨ هـ / ١١٩٧-١٢٠٢م
٤	الملك ناصر ايوب	٥٩٨-٦١١ هـ/١٢٠٢-١٢١٤م
٥	الملك الظفر سليمان	٦١١-٦٢٦ هـ/ ١٢١٤-١٢١٥م
٦	الملك مسعود صلاح الدين	٦١٢-٦٢٦ هـ/ ١٢١٥- ١٢٢٩م

الهوامش :

١- الاتابك : كلمة تركية مكونة من مقطعين ، اتا وتعني أب ، وبك وتعني الامير ، فتصبح معناها ابو الامير او مربي الامير ، وقد تطلق هذه الكلمة ايضا على امير امراء الجيش فيقال اتابك العسكر. ينظر: الباشا ، حسن ، الالقاب الاسلامية في التاريخ والاثار ، (القاهرة – ١٩٧٨)، ص١٢٢-١٢٥؛ دهمان ، محمد احمد ، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، دار الفكر، (دمشق -١٩٩٠)، ص١١ .

٢- ابن عبد المجيد ، تاج الدين عبد الباقي اليماني ، بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق مصطفى حجازي ، ط٢، دار الكلمة ، صنعاء ، ص١٣١ ؛ الخزرجي ، علي بن الحسن ، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تصحيح محمد بسيوني ، (القاهرة- ١٩١١م) ، ج١ /ص٣٤٨ .

٣- الطبلخانة : وهي احدى الفرق العسكرية الموسيقية التي ترافق الجيش فتحمل الطبول والابواق حيث كانت تضرب في حالة اعلان السلطان الحرب .ينظر: ابن حاتم ، السمط الغالي ، ص٢٥٤؛ الاكوع ، اسماعيل بن علي ، اعراف وتقاليد حكام اليمن في العصر الاسلامي ،ط١، دار الغرب الاسلامي ،(بيروت- ١٩٩٤)، ص٣٠ .

٤- الجند : يطلق على نفس المخلاف وعلى المدينة نسبة الى الجند بن شهر ، بطن من المعافر وكانت احد امهات مدن اليمن النجدية واحد اسواق العرب المشهورة في الجاهلية والاسلام واول مدينة باليمن اسس فيها مسجد على التقوى فيه يذكر اسم الله على يد الصحابي الجليل معاذ بن جبل الانصاري . ينظر: عمارة ، نجم الدين عمارة بن علي اليمني ، تاريخ اليمن المسمى (المفيد في اخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها واعيانها وادبائها) ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، ط٣، المكتبة اليمنية ، (صنعاء – ١٩٨٥) ، ص٥٤ .

٥- الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج١/ص٣٤٨.

٦- الدولة الرسولية : ويطلق عليهم بنو رسول نسبة الى جدهم محمد بن هارون وقد اوفدته الخلافة العباسية في عدة مهام واطلق عليه لقب رسول واستمر اللقب الى ابناءه واحفاده من بعده وقدموا الى اليمن برفقة الايوبيين واستمر حكمهم اكثر من قرنين من الزمن وامتد نفوذهم من حضرموت الى مكة واستطاع زعيمهم نور الدين بن علي بن رسول اقامة الدولة الرسولية واعلان استقلال اليمن عن الدولة الايوبية في (٦٢٨ هـ/ ١٢٣١م). ينظر: الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ،ج١/ص٣٣.

٧- ابن حاتم ، بدر الدين محمد بن حاتم بن احمد ، السمط الغالي الثمن في اخبار الملوك من الغز باليمن ، تحقيق ركس سمث ،(لندن- ١٩٧٤)،ص١٨٤.

٨- الحبشي ،عبدالله محمد ،حياة الادب اليمني في عصر بني رسول ، ط٢، منشورات وزارة الاعمار والثقافة، (صنعاء- ١٩٨٠)، ص٤٣.

٩- المرجع نفسه ،ص٤٤.

١٠- توران شاه : شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شاذي بن مروان الملقب فخر الدين ، وهو اخو صلاح الدين واكبر منه ، توفي بالإسكندرية سنة ٥٧٦هـ . ينظر: ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، حققه محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١، ١٩٤٦، ج١ /ص٢٧٣-٢٧٦ .

١١- يحيى بن الحسين ، بن القاسم بن محمد بن علي ، غاية الاماني في اخبار القطر اليماني ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، مراجعة محمد مصطفى زيادة ، دار الكتاب العربي ،(القاهرة – ١٩٦٨) ،ج١/ص٣٢١-٣٢٢.

١٢- الاشرف الرسولي ،السلطان الملك الاشرف ابي العباس اسماعيل ، فاكهة الزمن ومفاكهة الادب والفنن في اخبار من ملك اليمن على اثر التبابعة ملوك العصر والزمن ،تحقيق علي حسن معيلي ، رسالة دكتوراه ، تونس ، ٢٠٠٥،ص٢٦٣؛ ابن

الديبع ، وجيه الدين عبد الرحمن علي ، قرة العيون بأخبار البلد الميمون ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، المطبعة السلفية ، (القاهرة –١٩٧١)، ص٢٦٩.

١٣– عثمان الزنجيلي : وهو ابو عمرو عثمان بن علي الزنجيلي نسبة الى قرية زنجيلة من قرى دمشق وكان من كبار الامراء في مصر ، قدم مع تورانشاه الى اليمن وناب عنه في حكم عدن وتوابعها توفي سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٧م . ينظر: ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم ، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، تحقيق جمال الدين الشيال ،دار العلم ،(القاهرة –١٩٧٢) ، ج٢/ص١٠٣

١٤– الخزرجي ، موفق الدين الو الحسن علي بن الحسن، العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ، نشر وزارة الاعلام والثقافة ، ،(صنعاء – ١٩٨٠) ، ص١٥٨؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٢٧٤؛ الاشرف الرسولي ، فاكهة الزمن ، ص٢٧٢.

١٥– – الملك العزيز طغكتين : هو ابو الفوارس سيف الاسلم طغكتين بن ايوب اخو صلاح الدين وتورنشاه ، كان ملكا شهما شجاعا توفي سنة(٥٩٣ ه) بالمنصورة في تعز .ينظر : ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تقديم محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،(بيروت – ١٩٩٢) ، ج٦/ص١٢٧.

١٦– الخزرجي ، العسجد المسبوك ، ص١٥٨؛ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٢٧٤ ؛ الاشرف الرسولي ، فاكهة الزمن ، ص٢٧٣ .

١٧– وردسار: وهو الامير علم الدين وردسار بن سامي المعزي ، رجل مقدام وشجاع تولى حكم صنعاء وكانت له وقعات وحروب عديدة وايام ووقفات مذكورة مع الامام عبدالله بن حمزة ، كذلك مع بنو حاتم ، توفي سنة ٦٠٩هـ او ٦١٠هـ مسموما من قبل الناصر بن ايوب بن طغكتين . ينظر: ابن الديبع، قرة العيون،ص٢٨٩؛ بامخرمة ، ، ابو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد ، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، تحقيق عبد الرحمن محمد جيلان ، وزارة الثقافة والسياحة ، (صنعاء – ٢٠٠٤)،مج٢/ص٢٦٥٩ .

١٨– عبد الله بن حمزة : بن سليمان بن حمزة المنتهي نسبه الى علي بن ابي طالب (عليه السلام) ويعد من الشخصيات المهمة في تاريخ اليمن الاسلامي عامة والدولة الزيدية خاصة ، كان عالما بالفقه واللغة واديبا وشاعرا وخطيبا بليغا ، ولد في عيشان وهي بلدة واقعة في الشمال الشرقي من شهارة وذلك في الحادي والعشرين من ربيع الاول سنة (٥٦١هـ)، وتفي في يوم الخميس الثاني عشر من شهر محرم سنة (٦١٤هـ) في حصن كوكبان الواقع في الغرب الشمالي من صنعاء وقبره في ظفار وهو حصن من بلاد همدان . ينظر: الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ،ج١/ص٢٣.

١٩– يحيى بن الحسين ، غاية الاماني ، ج١/ ص٣٥٦.

٢٠– جهران : حقل واسع من الجنوب لمدينة صنعاء بمسافة (٦٦كم) جنوبي نقيل يصلح وشمال ذمار .ينظر: المقحفي ، معجم ، ص١٨٤ .

٢١- ذمار : اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ،وهي مدينة كبيرة الا انها دون صنعاء وهي من اعمالها ولها سور محكم البناء وهي كلها قصور كثيرة البساتين والمزارع والقرى والدساكروهي رخيصة الاسعار كثيرة الخيرات ومياهم عيون جارية وابار قريبة الارشية ولمعاذ بن جبل (رض) فيها مساجد واثار كثيرة .ينظر: الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت- ١٩٨٠) ،ص٢٥٦

٢٢- ذي جبلة : مدينة باليمن شمال الجند يطل عليها جبل التعكر وهي على بعد ٦٠كم من صبر المطل على تعز . ينظر: ابن سمرة ، عمربن علي بن سمرة الجعدي ، طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق فؤاد سيد ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة- ١٩٥٧)، ص٣١٥٠ ؛ويسمى ذي جبلة نسبة الى يهودي يسمى جبلة كان يبيع الفخار في الموضع الذي به دار العز . ينظر: عمارة ، المفيد ، ص١١٤ .

٢٣- الشيخ علي بن احمد المعلم : كان هذا الشيخ ضامن مخلاف جعفر في عهد السلطان طغكتين ، لما عجز عن اداء المبلغ الذي عليه شدد عليه الخناق فاضطر الى الهرب فصادر الملك طغكتين جميع املاكه ، وقيل انه الذي سم طغكتين ، ولما تولى المعز خلفا لوالده اعد الشيخ علي الى المخلاف ، ثم بعد فترة اسره وهدم دوره ثم شنقه سنة ٥٩٦ هـ ، وكان ابن المعلم كريما شريف الهمة . ينظر : ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٢٨٣.

٢٤- فاكهة الزمن ، ص٢٧٩- ٢٨٠ ؛ ابن حاتم ، السمط الغالي ، ص٣٠ ؛ الخزرجي ، العسجد المسبوك ، ص١٦٢ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٢٧٨ .

٢٥- حصن كوكبان : حصن مشهور مطا على شبام كوكبان في الغرب الشمالي من صنعاء ، يقال انه سمي كوكبان لان قصره كان مبنيا من الفضة والحجارة وداخلها الياقوت والجوهر يلمع مع حلول اليل كمل يلمع الكوكب فسمي كذلك .ينظر: الحجري ، محمد بن احمد ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق اسماعيل بن علي الاكوع ،ط٢، دار الحكمة ،(صنعاء – ١٩٩٦) ، مج٢،ج٤/ص٦٦٩.

٢٦- العسجد المسبوك ، ص١٦٦ ؛ ابن حاتم ، السمط الغالي ، ص٣٦ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٢٧٩-٢٨٠؛ يحيى بن الحسين ، غاية الاماني ، ج١/ ص٣٣٤-٣٥٣ .

٢٧- ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٢٩٤ .

٢٨- ابن فضل العمري ، شهاب الدين ابي العباس ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ،تحقيق ايمن فؤاد سيد ، دار الاعتصام ،(القاهرة- ١٩٨٥)،ص١٦٠ .

٢٩- الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج١ /ص٣١ ،٣٩ .

٣٠- ابن حاتم ، السمط الغالي ، ص١٥ .

٣١- المصدر نفسه ، ص١٨٣-١٨٤ .

٣٢- هي : الابيض- الكديحا –المجرشية – المحلة – الاثيل – وكروة – المحجر – القبيرا – المغارس – حجنة – المجازع . ابن المجاور ، المستبصر ، ص٧٩ .

٣٣- ابن المجاور ، المستبصر ، ص٧٩ . .

٣٤- العقيلي ، محمد بن احمد بن عيسى ، تاريخ المخلاف السليماني ، (الرياض – ١٩٨٥)، ج١ / ق١ ،ص١٨٩-١٩٠ .

٣٥- ابن بطوطة ، ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابراهيم ، رحلة ابن بطوطة المسماة ب(تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، دار صادر ، بيروت ، ج١ / ص٢٨٢ .

٣٦- ابن المجاور ، المستبصر ، ص٧٩ .

٣٧- مجهول المؤلف ، حوليات يمانية ، تحقيق عبدالله محمد الحبشي ، منشورات وزارة الاعمار والثقافة ، الجمهورية اليمنية ، ص٧٠ .

٣٨- العقيلي ، تاريخ المخلاف السليماني ، ج١/ق١، ص١٩٠ ؛ الحبشي ، حياة الادب ، ص٤٣ .

٣٩- الرحلة ، ج٢/ص١٦٧-١٧٨ ؛ ابن المجاور ، المستبصر ، ص٧٩-٨٠ .

٤٠- سورة الانفال ، اية رقم ٦٠ .

٤١- الخزرجي ، ، العقود اللؤلؤية ،ج١ / ص ١١٣ ، ٢١٩ .

٤٢- زبيد : وهي احدى المدن المشهورة في اليمن استحدثت في عهد الخليفة العباسي المأمون (١٩٨-٢١٨ هـ/ ٨١٣- ٨٣٢ م) . ينظر: ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابو عبدالله ،معجم البلدان ، دار صادر (بيروت – ١٨٧٠) ،ج٣/ص١٣١ .

٤٣- الفقي ، عصام الدين عبد الرؤوف ، اليمن في ظل الاسلام منذ فجره حتى قيام دولة بني رسول ، ط١ ، دار الفكر العربي ،(القاهرة – ١٩٨٢) ، ص٣٠٥ .

٤٤- الحميري ، نشوان بن سعيد ، الحور العين ، تحقيق كمال مصطفى ، دار ازال ،(بيروت- ١٩٨٥)،ص٢٧٣.

٤٥- المصدر نفسه ، ص٢٧٣- ٢٧٤ .

٤٦- الحميري، الحور العين ، ص٢٢٢ ؛ الالوسي ، محمود شكري ، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، شرح محمد بهجة الاثري ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ،ج٢/ص ٧٧ .

٤٧- ابو زيد ، طه احمد ، اسماعيل المقري (حياته وشعره) ، دار الآداب ،(بيروت- ١٩٨٦)، ص ٢٧٤- ٢٧٥.

٤٨- الملك المسعود الايوبي : يوسف بن الملك الكامل محمد بن ابي بكر العادل اقام باليمن مدة ثم رجع الى مصر واستتاب باليمن بعض بني رسول ثم عاد الي اليمن واقام بها ، توفي في ١٣ جمادي الاولى سنة ٦٢٦هـ. ينظر: بامخرمة ، قلادة النحر، ج٥ / ص١٢٠ .

٤٩- المقريزي ،تقي الدين ابو العباس احمد بن علي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق مصطفى زيادة ، ط١ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة- ١٩٧٤)، ج١ /ص٢١٣ .

٥٠- القلقشندي ،ابو العباس احمد بن علي ، صبح الاعشى في صنع الانشا ، شرح نبيل الخطيب ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٩٨٧)،ج١٤ / ص١٦٦ .

٥١- الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج١ ، ص١٩٣.

٥٢- البازدار : هو الذي يحمل الطيور المعدة للصيد على يده مثل الباز والصقر .ينظر: دهمان ، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، ص٢٩ .

٥٣- ابن عبد المجيد ، ، بهجة الزمن ،ص٧٩ .

٥٤- العقود اللؤلؤية ، ج١ / ص١٩٣ .

٥٥- المصدر نفسه ، ج١ / ص١٩٣ .

٥٦- ابن حاتم ، السمط الغالي، ص٨٠ ؛ الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج٢/ص ٣٥ .

٥٧- فشال : بلدة قديمة كانت تقع بوادي رمح شمال زبيد .ينظر: الحجري ، مجموع ، مج٢،ج٢/ص٦٣٤ .

٥٨- الجند : يطلق على نفس المخلاف وعلى المدينة نسبة الى الجند بن شهر ، بطن من المعافر وكانت احد امهات مدن اليمن النجدية واحد اسواق العرب المشهورة في الجاهلية والاسلام واول مدينة باليمن اسس فيها مسجد على التقوى فيه يذكر اسم الله على يد الصحابي الجليل معاذ بن جبل الانصاري . ينظر: عمارة اليمني ، تاريخ اليمن المسمى المفيد في اخبار صنعاء ، ص٥٤ .

٥٩- ابن حاتم ، السمط الغالي ، ص٢٨٠- ٢٨١؛ الخزرجي ، موفق الدين ابو الحسن ، العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ، ط٢، وزارة الاعلام والثقافة ، صنعاء ، ص١٨٥-١٨٦ .

٦٠- ابن حاتم ، السمط الغالي ، ص٢٨١ ؛ عاشور ، سعيد عبد الفتاح ، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك ، ط١، (القاهرة – ١٩٦٧)، ص ٦٩ .

٦١- ابن حاتم ، السمط الغالي ، ص ٢٧٨ .

٦٢- المصدر نفسه ، ص٢٧٩ .

٦٣- جياش بن نجاح : الحبشي (أخ سعيد بن نجاح في وقته، وكان جياش) بن نجاح أديباً شاعراً مترسلاً ظريفاً، استولى على تهامة، بعد أن قتلت العرب أخاه في الشَّعر، وقبره هناك بنجد قيظان، وكانت ولايةُ الحبشة لزبيد وأعمالها، خمساً وتسعين سنة. ينظر: الجعدي ، عُمَر بْن عَليْ بن سَمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق: فؤاد سَيد، دار القلم ،(بيروت – ١٤٤٣هـ)،ص١٠٤ .

٦٤- الحسين بن علي القمي : هو ابو عبد الله الحسين بن علي القمي ، مولده بزبيد ، شاعرا ومترسلا صاحب سمو وقدر عالي ، سكن اشيح ، وله اشعار كثيرة . ينظر: عمارة ، المفيد ، ص١٩٤- ٢٠٣ .

٦٥- عمارة ، المفيد ، ص١٦٤-١٦٥ ؛ الوصابي ، وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد ، تاريخ وصاب المسمى (الاعتبار في التواريخ والاثار) ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، ط١ ، دار العودة ،(بيروت – ١٩٧٩) ، ص٥٠ .

٦٦- الحميري ، الحور العين ، ص٢٨٠ .

٦٧- ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٣٩١ .

٦٨- ابن حاتم ، السمط الغالي ، ص٢٩٧,٥٣١؛ ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص١٦١ .

٦٩- وادي ورزان : وهو نهر يفرق بين ثلاثة أعمال: أعمال الجوة وأعمال الجندية وأعمال تعز. وإلى أكمة همدان فرسخ. وإلى الحمراء نصف فرسخ. وإلى حوبان نصف فرسخ، وقد بنى بها أتابك سنقر بركة مربعة. وإلى تعز ربع فرسخ. وتسمى هذه الأعمال حيز الأخضر لكثرة عشبها ومياهها وخضرتها . ينظر: ابن المجاور ، ، تاريخ المستبصر ، ص١٥٥ -١٥٦ .

٧٠- الحوبان : موضع على مقربة من وادي ورزان ، والموضع والوادي في ناحية الراهدة من مدينة تعز . ينظر، ابن المجاور ، تاريخ المستبصر ، ص٦٢ .

٧١- سليمان بن شاهنشاه : هو سليمان بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب ، المعروف بالصوفي . ينظر: الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج١ / ص٣٠ ؛ ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٨٢ .

٧٢- ابو زيد ، اسماعيل المقري (حياته وشعره) ،ص ٨٦ ؛ابن المجاور ، المستبصر، ص١٥٥-١٥٦.

٧٣- صبر : جبل عظيم يطل على مدينة تعز من جهة الجنوب وهو واسع المساحة وبه العديد من القرى والحصون والبساتين والزروع والكروم ومع ذلك فهو صعب المسالك ممتنع من الغزاة .ينظر: ابن المجاور ، المستبصر ، ص١٥٦ .

٧٥- يحيى بن الحسين ،غاية الاماني ،ج١ / ص٣٣٦ ؛ ابن المجاور ، المستبصر ، ص١٥٦,١٥٩ .

٧٦- حصن الدملوة : :قلعة عظيمة في جبل الصلو من بلاد الحجرية جنوب شرق تعز .ينظر: الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ،ص١٣٥.

٧٧- ابن المجاور ، المستبصر ، ص١٥٤ .

٧٨- ابن حاتم ، السمط الغالي ، ص٣٩ .

٧٩- المصدر نفسه ، ص٣٦ .

٨٠- الراحة : تطلق على راحة بني شريف من بلاد نجد اليمن ، وهي واد ويسمى درب العقيق وتشمل محل ابي تراب ، وتسمى راحة المؤيد وهو المؤيد احمد بن بن غانم بن قاسم بن غانم وهي قديمة بنتها الاشراف . ينظر: ابن المجاور ، المستبصر ، ص٣٨، ٥٥ .

٨١- الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج١ / ص٣١٥ .

٨٢- يحيى بن الحسين ، غاية الاماني ، ج١ / ص٣٣٧ .

٨٣- ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص١٢٣، ١٢٨ .

المصادر والمراجع :

١- الاشرف الرسولي ،السلطان الملك الاشرف ابي العباس اسماعيل ، فاكهة الزمن ومفاكهة الادب والفنن في اخبار من ملك اليمن على اثر التبابعة ملوك العصر والزمن ،تحقيق علي حسن معيلي ، رسالة دكتوراه ، تونس ، ٢٠٠٥.

٢- الالوسي ، محمود شكري، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، شرح محمد بهجة الاثري ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت .

٣- الاكوع،اسماعيل بن علي ،اعراف وتقاليد حكام اليمن في العصر الاسلامي ،ط١، دار الغرب الاسلامي ،(بيروت- ١٩٩٤).

٤- الباشا ، حسن ، الالقاب الاسلامية في التاريخ والاثار ، (القاهرة – ١٩٧٨).

٥ – بامخرمة ، ، ابو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد ، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، تحقيق عبد الرحمن محمد جيلان ، وزارة الثقافة والسياحة ، (صنعاء – ٢٠٠٤).

٦- ابن بطوطة ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابراهيم ، رحلة ابن بطوطة المسماة ب(تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، دار صادر ، بيروت.

٧- ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تقديم محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،(بيروت – ١٩٩٢).

٨- الجعدي ، عُمَر بْن عَلِيْ بن سَمرة ، طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق: فؤاد سَيد، دار القلم ،(بيروت – ١٤٤٣هـ) .

٩- ابن حاتم ، بدر الدين محمد بن حاتم بن احمد ، السمط الغالي الثمن في اخبار الملوك من الغز باليمن ، تحقيق ركس سمث ،(لندن- ١٩٧٤).

١٠-الحبشي ،عبدالله محمد،حياة الادب اليمني في عصر بني رسول،ط٢،منشورات وزارة الاعمار والثقافة، (صنعاء- ١٩٨٠).

١١- الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار،تحقيق احسان عباس،ط٢،مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت- ١٩٨٠) .

١٢- الحجري،محمد بن احمد،مجموع بلدان اليمن وقبائلها،تحقيق اسماعيل بن علي الاكوع ،ط٢،دار الحكمة،(صنعاء – ١٩٩٦).

١٣- الحميري ، نشوان بن سعيد ، الحور العين ، تحقيق كمال مصطفى ، دار ازال ،(بيروت- ١٩٨٥) .

١٤-الخزرجي ، علي بن الحسن ، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، تصحيح محمد بسيوني،(القاهرة- ١٩١١م) .

١٥- الخزرجي،موفق الدين ابو الحسن،العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك،ط٢،وزارة الاعلام والثقافة،صنعاء ، ١٩٨٠ .

١٦- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، حققه محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١، ١٩٤٦.

١٧-ابن الديبع ، وجيه الدين عبد الرحمن علي ، قرة العيون بأخبار البلد الميمون ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، المطبعة السلفية ، (القاهرة -١٩٧١).

١٨- دهمان ، محمد احمد ، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، دار الفكر، (دمشق -١٩٩٠) .

١٩- عاشور ، سعيد عبد الفتاح ، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك ، ط١، (القاهرة – ١٩٦٧).

٢٠- عمارة ، نجم الدين عمارة بن علي اليمني ، تاريخ اليمن المسمى (المفيد في اخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها واعيانها وادبائها) ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، ط٣، المكتبة اليمنية ، (صنعاء – ١٩٨٥).

٢١- ابن عبد المجيد ، تاج الدين عبد الباقي اليماني ، بهجة الزمن في تاريخ اليمن،تحقيق مصطفى حجازي،ط٢،دار الكلمة، صنعاء .

٢٢- العقيلي ، محمد بن احمد بن عيسى ، تاريخ المخلاف السليماني ، (الرياض – ١٩٨٥) .

٢٣- الفقي،عصام الدين عبد الرؤوف،اليمن في ظل الاسلام منذ فجره حتى قيام دولة بني رسول،ط١، دار الفكر العربي،(القاهرة – ١٩٨٢) .

٢٤-ابن فضل العمري ، شهاب الدين ابي العباس ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ،تحقيق ايمن فؤاد سيد ، دار الاعتصام ،(القاهرة- ١٩٨٥) .

٢٥- القلقشندي ،ابو العباس احمد بن علي ، صبح الاعشى في صنع الانشا ، شرح نبيل الخطيب ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٩٨٧).

٢٦- ابو زيد ، طه احمد ، اسماعيل المقري (حياته وشعره) ، دار الآداب ،(بيروت- ١٩٨٦).

٢٧- ابن سمرة ، عمربن علي بن سمرة الجعدي ، طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق فؤاد سيد ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة- ١٩٥٧).

٢٨- مجهول المؤلف ، حوليات يمانية ، تحقيق عبدالله محمد الحبشي ، منشورات وزارة الاعمار والثقافة ، الجمهورية اليمنية .

٢٩- المقريزي ،تقي الدين ابو العباس احمد بن علي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق مصطفى زيادة ، ط١ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة- ١٩٧٤) .

٣٠- الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، منشورات دار اليمامة ، الرياض .

٣١- ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم ، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، تحقيق جمال الدين الشيال ،دار العلم ،(القاهرة -١٩٧٢) .

٣٢-الوصابي ، وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد ، تاريخ وصاب المسمى (الاعتبار في التواريخ والاثار)، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، ط١ ، دار العودة ،(بيروت – ١٩٧٩) .

٣٣- ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابو عبدالله ،معجم البلدان ، دار صادر (بيروت – ١٨٧٠) .

٣٤-يحيى بن الحسين ، بن القاسم بن محمد بن علي ، غاية الاماني في اخبار القطر اليماني ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، مراجعة محمد مصطفى زيادة ، دار الكتاب العربي ،(القاهرة – ١٩٦٨).